

البداية والنهاية

الخوف بطوله قال وكان رسول الله ﷺ قد أصاب في محالهم نسوة وكان في السبي جارية وضيئة وكان زوجها يحبها فحلف ليطلبن محمدا ولا يرجع حتى يصيب دما أو يخلص صاحبه ثم ذكر من السياق نحو ما أورده محمد ابن اسحاق قال الواقدي وكان جابر بن عبد الله يقول بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من أصحابه بفرخ طائر ورسول الله ﷺ ينظر اليه فأقبل اليه أبواه أو أحدهما حتى طرح نفسه في يدي الذي أخذ فرخه فرأيت أن الناس عجبوا من ذلك فقال رسول الله ﷺ أتعجبون من هذا الطائر أخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة لفرخه فوالله لربكم أرحم بكم من هذا الطائر بفرخه .

قصة جمل جابر .

قال محمد بن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله ﷺ الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي ضعيف فلما قفل رسول الله ﷺ جعلت الرفاق تمضي وجعلت أتخلف حتى أدركني رسول الله ﷺ فقال مالك يا جابر قلت يا رسول الله ﷺ أبطأ بي جملي هذا قال أنخه قال فأنخته وأناخ رسول الله ﷺ ثم قال أعطني هذه العصا من يدك أو اقطع عصا من الشجرة ففعلت فأخذها رسول الله ﷺ فنخسه بها نخسات ثم قال اركب فركبت فخرج والذي بعثه بالحق يواحق ناقته مواهقة قال وتحدثت مع رسول الله ﷺ فقال أتبيعني جملك هذا يا جابر قال قلت بل أهبه لك قال لا ولكن بعنيه قال قلت فسمنيه قال قد أخذته بدرهم قال قلت لا اذا تغبنني يا رسول الله ﷺ قال فبدرهمين قال قلت لا قال فلم يزل يرفع لي رسول الله ﷺ حتى بلغ الاوقية قال فقلت أفقد رضيت قال نعم قلت فهو لك قال قد أخذته ثم قال يا جابر هل تزوجت بعد قال قلت نعم يا رسول الله ﷺ قال اثيبا أم بكرا قال قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول الله ﷺ ان أبي أصيب يوم أحد وترك بنات له سبعا فنكحت امرأة جامعته تجمع رءوسهن فتقوم عليهن قال اصبت ان شاء الله ﷺ أما انا لو جئنا صرارا أمرنا بجزور فنحرت فأقمنا عليها يومنا ذلك وسمعت بنا فنفضت نمارقها قال فقلت وا يا رسول الله ﷺ مالنا نمارق قال انها ستكون فاذا أنت قدمت فاعمل عملا كيسا قال فلما جئنا صرارا أمر رسول الله ﷺ بجزور ونحرت فأقمنا عليها ذلك اليوم فلما أمسى رسول الله ﷺ دخل ودخلنا قال فحدثت المرأة الحديث وما قال لي رسول الله ﷺ قالت فدونك فسمع وطاعة فلما أصبحت أخذت برأس الجمل فأقبلت به حتى أنخته على باب رسول الله ﷺ ثم جلست في المسجد قريبا منه قال وخرج رسول الله ﷺ